وزمانا فلا كذلك فالاستعارة متصدرة في كل واحد من الثلثة
في النسبة كهزم الامير الجند وفي الزمان كنادى اصحاب
الجنة وفي الحدث نحو فبشرهم بعذاب اليم هذا كلامه تأمل فان
فيه اشارة الى ان النسبة الجارية فيها الاستعارة روح من النسبة
دون النسبة في التعبير عن المستقبل بلفظ الماضي فافهم انتهى
كلام المص في الحاشية امر بالتأمل لخفاء القول باستعارة النسبة
في هزم الامير الجند دون نادى اصحاب الجنة فانه كما يصح
تشبيه نسبة الهزم الى الامير بنسبة الهزم الى الجند
والاستعارة يمكن تشبيه نسبة النداء في الزمان المستقبل
(اي يصح الاستعارة)
بنسبة النداء في الزمان الماضي والاستعارة وكون الاستعارة
في احدى الصورتين للنسبة دون الاخرى تفرقة من غير فارق
ولم يلتفت الى ما هو اهم من ذلك من ان الحق من القولين
ايتهما ونحن نقول الحق ما ذكره الشريف المحقق لكن لا لما ذكره
(المحكي الكفار)
اما الاول فلان الفعل موضوع للنسبة الى الفاعل مجازا كان
او حقيقيا ولهذا ليس في هزم الامير الجند مجاز لغوي

واما

وأما الثاني فلان نسبة الفعل انواعا نسبة الى الفاعل وهي نسبة
مخصوصة كما ان الابتداء نسبة مخصوصة ونسبة الى المفعول
ونسبة الى المكان الى غير ذلك وكل منها نوع مخصوص لم يلزم
مخصوصة يصح ان يشبه بها باعتبارها لكن هذه المناقشة
مع العلامة المحقق ليس الا في المثال وهو قوله هزم الامير الجند
للاستعارة في النسبة اما لو قطع النظر عن فالحق مع العلامة
لان الفعل قد يوضع للنسبة الانشائية نحو اضرب وهي مشتركة
بصفات تصلح لان تشبه بها كالوجوب وقد يوضع للنسبة
الاخبارية وهي مشتركة بالمطابقة واللامطابقة ويستعار
الفعل من احدهما للآخر كاستعارة رحمه الله للامر بالرحمة واستعارة
قوله عليه السلام فليتبوأ في قول النبي صلى الله تعالى عليه وسلم
من كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار للنسبة
الاستقبالية الخبرية فانه بمعنى يتبوأ مقعده من النار صرح
به في شرح الحديث وفي متعلق معنى الحرف اذا كان حرفا واما
كان متعلق معنى الحرف ظاهرا فيما هو معنى فيه ملحوظ بنحو تبعي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)